

جنبلاط يحذر من الخطر « السوري الايراني».. والصحف ترى ان الاكثريّة النيابية اختارت مجلس الوزراء لتصفية حسابها مع لحود لبنان يتخبط بازمة سياسية واقتصادية تزيد من حدتها الانقسات بين زعمائه

بيروت - هنري معمر باشي:

يتخبط لبنان في أزمة على مستوى الحكم بين رئيس الجمهورية اميل لحود والوالي السورية والأكثريّة النيابية والوزارة الداعمة لرئيس الحكومة فؤاد السنيورة، تنعكس سلبي على الوضع الاقتصادي، وسجلت الساعات الماضية تصعيدا في المواقف ابرز الخلافات السياسية العميقة يتكاد يطغى بالنتائج الإيجابية القليلة الناتجة عن الحوار الوطني الذي بدأ في الثاني من آذار/مارس بين الزعماء اللبنانيين.

وقال النائب المعارض لسوريّة وليد جنبلاط «نحن في مأزق، امامنا طريق طويل طويل جدا لتحسين لبنان في وجه النظام السوري». ورأى في حديث مساء الخميس ان تلفزيون المؤسسة اللبنانية للإرسال ان الحوار الوطني الذي يبدأه الزعماء اللبنانيون في الثاني من آذار/مارس يدور في حلقة مفرقة، متحدثا عن «خطر فارسي سوري» يسعى الى استخدام لبنان كورقة ضغط.

وأشار النائب سمير فرنجية الذي ينتهي الى الاكثريّة النيابية في حديث في صحيفة «السفير» الصادرة الجمعة الى وجود منطلق للنظر الى الوضع الحالي «منطق الثنائيات الطائفية، اي توافق طائفتين او ثلاث في وجه الآخرين وهذا يؤدي حتما الى مأزق، وكذلك التوافق بين الطوائف كتوافق ما يجعل الدولة رهينة في كل لحظة».

وأضاف «اما المنطق الآخر، فهو منطق اتفاق الطائف الذي يبني شرعية الدولة على ارادة العيش المشترك». واعتبر ان «تحالف الطوائف وقيادتها. خطير على تركيبة

الدولة ويقود عمليا الى منطق الكونفدرالية». وكانت الخلافات بين الاكثريّة ولحود انفجرت مجددا الخميس لدى انعقاد جلسة مجلس الوزراء. وحدثت سجالات حاد امام عدسات التلفزيون بين الطرفين انتهى بانسحاب وزراء الاكثريّة من الجلسة.

جاء ذلك على خلفية الخلاف الذي حصل في الخرطوم بين رئيس الجمهوريّة ورئيس الحكومة خلال انعقاد القمة العربية حول فكرة ورتت في قرارات القمة وجاء فيها ان المقاومة اللبنانية (في اشارة الى حزب الله الشيعي) هي تعبير صادق وطبيعي عن حق الشعب اللبناني في تحرير ارضه». وطرح السنيورة استبدالها لتصبح «التأكيد على حق الشعب اللبناني في المقاومة وفي تحرير ارضه»، الامر الذي رفضه لحود بشدة.

وتوجه رئيس المجلس النيابي نبيه بري المتحالف مع حزب الله الى السنيورة خلال جلسة مجلس النواب الخميس، واصفا موقف رئيس الحكومة في الخرطوم بأنه «خطيئة». وبدأ عدد كبير من اللبنانيين غير مصدقين لما يحصل بين زعمائهم ويرون ان الوضع اصبح كارثيا. وقالت سيدة الاعمال سهى يسول لوكالة فرانس برس «ما يفعله الزعماء طفولي، يحتجزون البلاد رهينة من خلال خلافاتهم فيما الناس يشقون للحصول على لقمة عيشهم والحلات التجارية خالية».

ويرى الخبير الاقتصادي مروان اسكندر ان السياسيين يتجاهلون هموم الناس (...). في حين ان «خدمة الدين العام البالغ 38.5 مليار دولار وحدها تكلف حوالي عشرة مليارات دولار يوميا». ويعاني الاقتصاد من ركود في ظل الازمة السياسية القائمة

منذ اغتيال رئيس الحكومة الاسبق رفيق الحريري في شباط/فبراير 2005. وفي ظل هذه المعطيات والانقسات، يشكك المحللون والمسؤولون السياسيون في استئناف الحوار المقرر الاثني. وتؤكد الاكثريّة النيابية ان دمشق مستمرة في التدخل في الشؤون اللبنانية، بينما يندد حزب الله بالصداية الغربية». ورات الصحف اللبنانية الصادرة الجمعة ان الاكثريّة النيابية المناهضة لسوريّة اختارت مجلس الوزراء لتصفية حسابات مع رئيس الجمهوريّة اميل لحود حليف دمشق بعد السجالات الحاد الذي جرى بين لحود ورئيس الحكومة فؤاد السنيورة في القمة العربية، الا انها رأت ان ذلك لن يؤثر على مجريات مؤتمر الحوار.

ورأت صحيفة «السفير» ان «الاكثريّة اختارت مجلس الوزراء لشن هجوم مضاد وصوبت على الهدف السهل الرئيس اميل لحود في ظل الحركة المفوحة لاسقاطه». واصافت «يوم الخميس كان يوما عاصفا شهدت ارتدادات عنيفة للهزة التي بدأت في اروقة القمة العربية لكنه رغم مساهمته لن يؤثر على الحوار الذي يستمر لان لأحد يريد ان يتحمل مسؤوليته تعطله».

وكانت القمة العربية قد تبنت موقف لحود بشأن دعم المقاومة التي يمثها حزب الله الشيعي ورفضت اقتراح السنيورة الذي طلب ان يشمل حق المقاومة جميع اللبنانيين. وكثبت «السفير» في افتتاحيتها «انتقلت التفاعلات كالنار في الهشيم الى مجلس النواب فجلس الوزراء حيث انفجر الاحتقان» واصفا ما جرى بأنه «خيل من الهزلة والنماسة يهز ويهدد بدايات الثقة بليبنان التي اعاد استيلائها مؤتمر

الحوار». وتحت عنوان «تداعيات الخرطوم تعصف ببيروت وجهود لانقاذ الحوار»، رأت «اللواء» ان التمسك بالحوار «بقي أقوى من كل ارتدادات الهزة التي تعرض لها الموقف اللبناني في الخرطوم والتي لم تتأخر من الوصول الى بيروت واجتياح المؤسسات الدستورية من رئاسة الجمهوريّة الى مجلس النواب الى مجلس الوزراء».

وسبق انعقاد مجلس الوزراء لجلسة للبرلمان حمل فيها رئيسه نبيه بري الذي يتزعم حركة أمل الشيعية، رئيس الحكومة مسؤوليّة المواجهة في القمة العربية معتبرا ان «ما حصل في الخرطوم وصل الى درجة الخطيئة». وفي اشارة الى مأزق المواجهة بين الاكثريّة النيابية ولحود، الذي نصر الاكثريّة على تحصيله باعتباره «مرزا للوصاية السورية»، السابقة على لبنان اعتربت «النهارة» بان ما جرى يدل على ان «الأزمة الرئاسية سلكت طريقا معقوفا بالمفاجآت: الاستمرار مع لحود غير وارد والتقدم (في تحصيله) ليس في متناول اليد الآن» متسائلة «هنا العمل؟».

ورأت مستقبل «أن لحود يشن هجوما شرسا بهدف تعطيل الحوار عند بلوغه محطة رئاسة الجمهوريّة وسلاح حزب الله» حليفه.

يذكر ان مؤتمر الحوار يستأنف الاثني اعماله وما زال على اطرافه الاتفاق على بندي تحية رئيس الجمهوريّة ونزع سلاح حزب الله بعد ان توصلا الى التوافق على التحقيق الدولي في اغتيال الحريري وعلى تحسين العلاقات مع دمشق عبر اقامة علاقات دبلوماسية وتحديد لبنانية مزارع شيعا المتنازع عليها في جنوب لبنان ونزع السلاح الفلسطيني المتواجد خارج مخيمات اللاجئين. ا ف ب

الفلسطينيون يخشون ان يجعلهم اولمرت يعيشون في «اكبر سجن في العالم»

قلنديا - من بيثاريت لوكو مبري:

يقول عيد بيروت بلهجة حزينة وهو ينتظر دوره لاجتياز حاجز قلنديا العسكري «اسرائيل ستدخل في كتاب غيبثيس للاقام القياسية لبنائها اكبر سجن في العالم». واعتبارا من الاثني، يستحوّل هذا المعبر الذي اقيم بالقرب من الجدار الفاصل الذي يبنيه اسرائيل في الضفة الغربية، الى حدود فعلية بين رام الله ومدينة القدس لن يكون من الممكن اجتيازها الا ان يحمل اذنا خاصا.

وسيطر آلاف الفلسطينيين الى سلوك طرقات فرعية طويلة قبل الوصول الى منازلهم او امكن عملهم. ويقع بيروت في بلدة الرام الواقعة وراء الجدار مباشرة، وهو يعمل صيديا في رام الله. وعادة، يستغرق اجتياز حاجز قلنديا نحو خمس دقائق، لكن اعتبارا من الاسبوع المقبل، سيضطرو بيروت الى سلوك طريق اخرى يقدر انها ستستغرق «على الاقل ساعة» من وقته.

ويقول «باي حق تتصرف اسرائيل بارضنا؟ وما ثم يقولون ان الفلسطينيين هم الذين لا يؤمنون بالسلام. لا امل لدينا طالما نرى انهم يريدون الاستيلاء على كل شيء ولا يتقون بنا». ويحاول بيروت اسماع صوته وسط الضجة التي تحدثها الجرافات التي تعمل تحت اشراف جنود اسرائيليين. وكان يهود اولمرت الذي فاز حزبه كاديا بالانتخابات التشريعية الاسرائيلية يوم الثلاثاء، وعد خلال حملته الانتخابية بتحويل الجدار الفاصل الى حدود وتفكيك المستوطنات التي لا تزال قائمة شرق هذا الجدار.

وستحتل هذه الحجة الاحادية الجانب التي رفضتها السلطات الفلسطينية، قريبا الى واقع في قلنديا. ويقول موسى ناجي وهو موظف في وزارة الاقتصاد في رام الله ومقيم في ضواحي القدس «لقد حانت ساعة الحد بالنسبة لأولمرت، فمع كونه في الانتخابات ووصول حماس الى السلطة، سيكون يوسع القيام بما يشاء، باعتبار ان لديه

الحجج المناسبة». ويعتبر هذا الفلسطيني ان انتخاب اولمرت «لا يدعو ابدا الى الامن»، رغم اعلائه اثر فوزه انه مستعد للقيام بتحديات عن اراض فلسطينية.

ويقول «لقد مر علينا عدة رؤساء وزراء من نتناهبوا الى باراك وصلا الى ابي شارون... لا تصدق ما يقولون، وهم ليسوا بحاجة اليها في اي شيء، فهل طيبوا اذنا من احد لاقامة هذا المعبر (الحدودي) في قلنديا؟» من جهته، اعتبر كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات اجراء تحويل الحاجز الى معبر حدودي «استباقا لنتائج المفاوضات ومحاولة خلق جديدة للفلسطينيين».

وكان يتشكل عبور هذا الحاجز في اتجاه رام الله هي مشكلة، اما في اتجاه القدس، فسيفسّم الفلسطينيون الى قسمين، اولئك الذين لديهم اذن بالدخول الى المدينة المقدسة واولئك الذين سيضطرون الى المرور بالاحياء العربية الواقعة على الطريق المؤدية لها.

ويعتبر سميح القاسم، واحدا من أبرز شعراء فلسطين، وناضلا فلسطينيا ضمن قيادات فلسطينية الازمات الخطية ضمن 1948.

ومن أبرز دواوين هذا الشاعر، الذي ترجمت أعماله إلى العديد من اللغات عبر العالم، «مراتي سميح القاسم، وشخص غير مرغوب فيه»، و«دمي على كفي» و«جكو جديدة لتمزق العالم العربي».

ويعتبر سميح القاسم، واحدا من أبرز شعراء فلسطين، وناضلا فلسطينيا ضمن قيادات فلسطينية الازمات الخطية ضمن 1948.

وكان يتشكل عبور هذا الحاجز في اتجاه رام الله هي مشكلة، اما في اتجاه القدس، فسيفسّم الفلسطينيون الى قسمين، اولئك الذين لديهم اذن بالدخول الى المدينة المقدسة واولئك الذين سيضطرون الى المرور بالاحياء العربية الواقعة على الطريق المؤدية لها.

ويعتبر سميح القاسم، واحدا من أبرز شعراء فلسطين، وناضلا فلسطينيا ضمن قيادات فلسطينية الازمات الخطية ضمن 1948.

وكان يتشكل عبور هذا الحاجز في اتجاه رام الله هي مشكلة، اما في اتجاه القدس، فسيفسّم الفلسطينيون الى قسمين، اولئك الذين لديهم اذن بالدخول الى المدينة المقدسة واولئك الذين سيضطرون الى المرور بالاحياء العربية الواقعة على الطريق المؤدية لها.

ويعتبر سميح القاسم، واحدا من أبرز شعراء فلسطين، وناضلا فلسطينيا ضمن قيادات فلسطينية الازمات الخطية ضمن 1948.

ويعتبر سميح القاسم، واحدا من أبرز شعراء فلسطين، وناضلا فلسطينيا ضمن قيادات فلسطينية الازمات الخطية ضمن 1948.

وكان يتشكل عبور هذا الحاجز في اتجاه رام الله هي مشكلة، اما في اتجاه القدس، فسيفسّم الفلسطينيون الى قسمين، اولئك الذين لديهم اذن بالدخول الى المدينة المقدسة واولئك الذين سيضطرون الى المرور بالاحياء العربية الواقعة على الطريق المؤدية لها.

ويعتبر سميح القاسم، واحدا من أبرز شعراء فلسطين، وناضلا فلسطينيا ضمن قيادات فلسطينية الازمات الخطية ضمن 1948.

وكان يتشكل عبور هذا الحاجز في اتجاه رام الله هي مشكلة، اما في اتجاه القدس، فسيفسّم الفلسطينيون الى قسمين، اولئك الذين لديهم اذن بالدخول الى المدينة المقدسة واولئك الذين سيضطرون الى المرور بالاحياء العربية الواقعة على الطريق المؤدية لها.

ويعتبر سميح القاسم، واحدا من أبرز شعراء فلسطين، وناضلا فلسطينيا ضمن قيادات فلسطينية الازمات الخطية ضمن 1948.

وكان يتشكل عبور هذا الحاجز في اتجاه رام الله هي مشكلة، اما في اتجاه القدس، فسيفسّم الفلسطينيون الى قسمين، اولئك الذين لديهم اذن بالدخول الى المدينة المقدسة واولئك الذين سيضطرون الى المرور بالاحياء العربية الواقعة على الطريق المؤدية لها.

ويعتبر سميح القاسم، واحدا من أبرز شعراء فلسطين، وناضلا فلسطينيا ضمن قيادات فلسطينية الازمات الخطية ضمن 1948.

وكان يتشكل عبور هذا الحاجز في اتجاه رام الله هي مشكلة، اما في اتجاه القدس، فسيفسّم الفلسطينيون الى قسمين، اولئك الذين لديهم اذن بالدخول الى المدينة المقدسة واولئك الذين سيضطرون الى المرور بالاحياء العربية الواقعة على الطريق المؤدية لها.

ويعتبر سميح القاسم، واحدا من أبرز شعراء فلسطين، وناضلا فلسطينيا ضمن قيادات فلسطينية الازمات الخطية ضمن 1948.

وكان يتشكل عبور هذا الحاجز في اتجاه رام الله هي مشكلة، اما في اتجاه القدس، فسيفسّم الفلسطينيون الى قسمين، اولئك الذين لديهم اذن بالدخول الى المدينة المقدسة واولئك الذين سيضطرون الى المرور بالاحياء العربية الواقعة على الطريق المؤدية لها.

ويعتبر سميح القاسم، واحدا من أبرز شعراء فلسطين، وناضلا فلسطينيا ضمن قيادات فلسطينية الازمات الخطية ضمن 1948.

وكان يتشكل عبور هذا الحاجز في اتجاه رام الله هي مشكلة، اما في اتجاه القدس، فسيفسّم الفلسطينيون الى قسمين، اولئك الذين لديهم اذن بالدخول الى المدينة المقدسة واولئك الذين سيضطرون الى المرور بالاحياء العربية الواقعة على الطريق المؤدية لها.

وتقول ربيعة وهي طالبة في الاقتصاد في جامعة رام الله وتقيم في بيت حنينا شمال القدس «سأحتاج الى ساعتين على الاقل للوصول الى منزلي، لقول لاولمرت شكرا جزيلًا». ويعر مشات الفلسطينيين يوميا عبر هذا الحاجز، في حين انه من جهتي الجدار، تنتسب سيارات الاجرة والباصات وعربات التجار المتكثفين بوفى لا تحتمل، سيساهم المعبر الجديد في زيادتها.

ويقول السنن عبد الله رجا عند باب متجره حيث لا تزال صورة الزعيم الفلسطيني الراحل ياسر عرفات معلقة «انكر حين كان الناس في قلنديا يتفلقون بحرية الى القدس. الآن ساموت بصورة هذا الجدار مائة في ذهني ومع شعور ان احفادي لن يعرفوا السلام هم ايضا».

واخيرا، بعد عمليات تدقيق وتفشيش عدة، يتحتم عيد بيروت من اجتياز الحاجز في اتجاه الرام حيث تستقبله لوحه كتب عليها بالعبرية والعربية والانكليزية «تتمنى لكم اقامة سعيدة وامنة». ا ف ب

وقال «ان اول المنتجات الفلسطينية ستخرج الى الاراضي المصرية تنفيذًا لهذا الاتفاق يوم الاثني القادم عبر معبر رفح».

واضاف «تم الاتفاق مع شركات التخليص المصرية المؤهلة التي ستقوم بهذا العمل لشحن اول هذه المنتجات الفلسطينية إلى دولة الامارات العربية المتحدة وأخرى إلى بولندا».

وتابع الوزير الفلسطيني «تم الاتفاق على التزام الحكومة المصرية بالسماح بدخول المنتجات الفلسطينية دون جمارك او أية رسوم ضريبية إلى الأراضي المصرية التزاما بقرارات قمة الدول العربية والتزاما من الحكومة المصرية بتخفيف المعاناة عن الشعب الفلسطيني ودعم القطاع الخاص الفلسطيني واستثماراته التي عانت من العيقات والاحراجات التعسفية للاحتلال الصهيوني».

وقال «لا بد من الاستفادة من هذه النافذة الاقتصادية المهمة لمنتجات قطاع غزة».

واشار سنقرط الى انه «تم الاتفاق على اقامة غرفة عمليات مشتركة بين الجانبين»، وسعقد اول اجتماعاتها في الرابع من نيسان/ابريل، وقال انه ستكون لها «الدور الرئيسي في تنفيذ هذه الاتفاقية وستستخدم عملية التجارة». عبر معبري رفح وكرم أبو

الثلاثية من حيث زيادة الواردات

والمطارات إلى الدول الأخرى.

واضاف «يوجد هذا الاتفاق سيتم ترتيب شحن البضائع الفلسطينية من خلال الشاحنات المصرية التي ستتاح لها دخول العسبر إلى الأراضي الفلسطينية واستخدام نظام (من شاحنة إلى شاحنة) وبالاتفاق مع المراقبين الأوروبيين».

والمطارات إلى الدول الأخرى.

أبو العينين يشكر القضاء والحكومة والمحكمة اللبنانية على تبرئته

■ صور (جنوب لبنان) - يوبي أي: شكر مسؤول حركة فتح في لبنان سلطان أبو العينين القضاء اللبناني والحكومة العسكرية والحكومة اللبنانية على تبرئته وطالب بإطلاق سراح جميع المسجونين الفلسطينيين بعد حسابات تظاهرة الأشرفية. وعقد أبو العينين مؤتمرا صحافيا في مخيم الرشيدية في جنوب لبنان قبل ظهر اليوم تناول فيه صدور حكم البراء من المحكمة العسكرية اللبنانية صدر أمس بحقه بعد اتهامه بتآليف عصابة مسلحة والاتجار بالاسلحة منذ 6 سنوات.

وطالب بإبطال مفعول المنكرات الصادرة بحق منير المسؤول عن ميليشيا فتح في عين الحلوة وجميع المنكرات الصادرة ضد الفلسطينيين. وقال أبو العينين ان السلاح الفلسطيني خارج المخيمات...سلاح الناعمة التابع للجهة الشعبية القيادة العامة المدعوة من سورية. وقال «ان هذا السلاح سلاح اعلامي لن يوجه الى صدور اللبنانيين كما ان السلاح الفلسطيني في المخيمات سوف يجمع وينظم ويضبط».

واعتمد من اللبنانيين لان مناصره انطلقا امس النار من بنادقهم في مخيم الرشيدية والبرج والبص تعبيرا عن فرحهم بتبرئته من التهم التي وجهتها اليه المحكمة. وقال أبو العينين «ان الشعب الفلسطيني يرفض القرار الرقم 1559، وانه ليس ميليشيا كما ان سلاحه شرعي والعمل والتملك وغيرها.

■ بيروت - يوبي أي: منع قاضي التحقيق العسكري محاكمة ستة لبنانيين وسوري في جرم محاولة القيام باعمال ارهابية والانتماء للقاعدة. واعتبر قاضي التحقيق العسكري سمح الحاج انه لا توجد ادلة كافية على ارتباط اللبنانيين الستة (من عكار شمال لبنان) وسوري بتفخيخ القاعدة، كانت احالتهم النيابة العامة العسكرية اليه بعد الادعاء عليهم بتهمة الانتماء للتفخيخ الذي يتزعمه الملياردير السعودي أسامة بن لادن.

وقرر القاضي العسكري اطلاق سراحهم بعد شهرين على توقيعهم «لعدم ثبوت قيامهم باي عمل يعاقب عليه القانون». وكان الستة والسوري اقربوا بدهابهم الى العراق لقتال الجيش الامريكي الذي اعتقلهم عشرة أشهر قبل ان يطلق سراحهم ويعودوا الى لبنان.

■ القدس - اف ب: أعلنت وزارة الزراعة الاسرائيلية الجمعة رصد بؤرتين جديدتين للفيروس «اتش 5 ان 1» في اسرائيل التي ظهر فيها من قبل مرض انفلونزا الطيور من هذا النوع القاتل.

وظهرت البؤرتان في كيبوتز (قرية تعاونية زراعية) كرم شالوم جنوب اسرائيل بالقرب من قطاع غزة، وفي كيبوتز معاليه هاهاميشا بالقرب من القدس.

واضاف المصدر انه تم قتل 20 ألف من الدواجن في هاتين القريتين. وبعد ظهور فيروس «اتش 5 ان 1»، في آذار/مارس في العديد من مزارع الدواجن، امرت السلطات بالتخلص من أكثر من مليون طير من الدواجن.

■ دمشق - اف ب: اكد حمام ناشط في الدفاع عن حقوق الانسان ان السلطات السورية اطلقت سراح المحامي الكردي سربست شيخ اسماعيل زادة في مدينة حلب في وقت متأخر من ليل الخميس.

وقال المحامي مصطفى سليمان الناشط في مجال حقوق الانسان في حلب في اتصال اجريته معه فرانس برس ان السلطات السورية اطلقت سراح المحامي زادة الذي اعتقل في 20 آذار (مارس) مع 100 كردي في حلب خلال احتفالهم بعيد النوروز، او رأس السنة الكردي، بتهمة «الحاق الضرر بالاموال العامة ومقاومة السلطة واثارة الشعب».

وكان عمر القربى الناشط في مجال حقوق الانسان في سورية اعلن امس الاول الثلاثاء في بيان ان قاضي التحقيق الثالث في حلب اطلق سراح 18كرديا من اصل 36 شخصا احبوا الى المحكمة من اصل المعتقلين المائة ومعظمهم من الكرار، وطالب البيان «بحل مشكلة الشعب الكردي في سورية واعطائه الجنسية التي وعدوا بها واطلاق سراح جميع الموقوفين والمعتقلين السياسيين». وكان حوالي ثلاثة الاف كردي يحملون اعلاما كردية تجمعهم في 20آذار (مارس) في حلب للاحتفال بعيد النوروز. وتدخلت الشرطة لتفريقهم واطلقت قنابل مسيلة للدموع باتجاههم فرد المتظاهرون برشق عناصر الامن بالحجارة.

وفي آذار (مارس) 2004، وقعت مواجهات دامية بين اكراد من جهة والقوى الامنية وقيابل عربية من جهة ثانية في شمال سورية لا سيما في القامشلي، ما ادى الى مقتل اربعين شخصا بحسب مصادر كردية، و25 بحسب السلطات السورية.



اسامة زعتو وياسمين ايفيسار (القدس العربي)